

مقياس : تعليمية المادة: المستوى: السنة الثانية ليسانس التخصص: ارشاد وتوجيه

المحاضرة الثالثة : الديدانك والبيداغوجيا

أولا: مفهوم البداغوجيا

البداغوجيا (pédagogie) كلمة اغريقية الأصل تتكون من مقطعين: ped وهي من (paidos) ومعناه الطفل و agogue ومعناه القيادة. والمعنى الحرفي الأصلي للبيداغوجيا هو مرافقة العبد الرفيق الكهل (esclave) للأطفال من البيت الى المدرسة.

ويعرف دور كايم Durkheim البداغوجيا بانها نظرية علمية موضوعها التفكير في نظم التربية وطرائقها قصد تقدير قيمتها وبالتالي توجيه عمل المربين.

اما كرنششاير Kerschensteiner فهو يرى ان البداغوجيا ليست علما مطبقا على التربية بل هي علم مستقل بذاته.

وفي التعريفات الحديثة يعتبرها لافون Lafon تقنية تربوية وعلم وفن وفولكي Foulque هي اختصاص يهدف الى تربية الطفل، ويتضمن علم الطفل والتقنيات التربوية وفن تنفيذها.

وحسب ميلار G.Mialert انها حقل معرفي، قوامه التفكير الفلسفي والسيكولوجي، في غايات وتوجيهات الأفعال والأنشطة المطلوب ممارستها في وضعية التربية والتعليم، على الطفل والراشد.

ثانيا: وظيفة البيداغوجيا والتعليمية (الديدانك)

كان المربي في عهد الاغريق هو الخادم الذي يرافق الطفل في طريقه الى المعلمين.. فلم يكن المربي معلما انما كان مربيا يسهر على رعاية الطفل ويختار له المعلم ونوع التعليم الذي يراه ملائما له أي بمعنى ان البيداغوجي كان مربيا. اما التعليم فقد ارتبط بالتحصيل المعرفي بالمعنى الضيق.

وبمرور الوقت تحول البيداغوجي من المربي بالمفهوم الواسع الى المعلم ناقل المعرفة، وبالتالي تحولت البيداغوجيا من معناها الأصلي المرتبط بإشباع القيم التربوية الى منهجية في تقديم المعرفة وارتبط ذلك بما يعرف بفن التدريس ونصب الاهتمام على اقتراح الطرائق المختلفة للتعليم وظهرت بيداغوجيات كثيرة عرفت بأصحابها هربرت ومنتسوري ولم تتمكن البيداغوجيا من بناء نظرية موحدة لتحليل وضعيات التدريس او القسم فخلت بذلك من البعد العلمي.

اما التعليمية فانها تهدف الى التأسيس العقلاني لمدرسة شاملة قادرة على تحقيق النجاح في كل التخصصات لجميع المتعلمين بإضافة البعد العلمي الذي تفقده البيداغوجيا وتسعى الى عقلنة الفعل التعليمي من خلال الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بكيف نعلم محتوى تعليميا معيناً؟ اذن التعليمية هي في الأصل تفكير منهجي.

ثالثاً: أوجه الاختلاف بين التعليمية والبيداغوجيا

التعليمية	البيداغوجيا
- تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعات خصوصياتهما في عمليتي التعليم والتعلم.	- لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية اجتماعية
- تتناول منطق التعليم انطلاقاً من منطق المعرفة	- تتناول منطق التعلم من منطق القسم (معلم/متعلم)
- يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة	- يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختبارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في ابعاده المختلفة.
- تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة/المعلم/المتعلم)	- تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم(معلم/متعلم).

اذن البيداغوجيا فن وعلم للتربية وهي تهتم بالعلاقات التفاعلية داخل القسم، مراعية مهارات المعلم في قيادة وتدبير القسم، وتركز على استراتيجيات التعلم قصد حدوث التعلم او تعلم التعلم وهي تستمد أسسها من مجموعة من النظريات العلمية ومن فلسفة التربية، وبهذا يمكن القول بان البيداغوجيا هي الإطار التطبيقي لنظريات التعلم.

اما التعليمية فهي مجموعة من الخطوات المنهجية التي تفرضها عملية التدريس والتي يسلكها المدرس لحصول التعلم عند المتعلم باستخدام الاليات والطرق والتقنيات والوسائل، مع درايته بالمعوقات التي تعيق عملية التعلم من اجل وضع خطة واستراتيجية لتجاوزها. ويعتبر الديالكتيك شق من البيداغوجيا يهدف الى جعل المادة في متناول المتعلم. فالبيداغوجيا نظرية عامة تعنى بتربية الطفل والديالكتيك تهتم بمنهجية التدريس وتتخذ طابعا خاص